

فَلَمَّا نَزَلَ مِنْ رَبِّي إِذْ قَالَ لِي أَيُّكُمْ
أَلَّفَ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْخَالِكِينَ أَرَجَعُوا إِلَيَّ أَيُّكُمْ
فَقَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَوَقٌ وَمَا شَهَدْنَا إِلَّا
بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا بِالْبَغِيِّ حَا فِي طِينٍ وَأَسْفَلَ الْفُرَّةِ
أَلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْغَيْرَ الَّتِي أُتْبِلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ
قَالَ لِي سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَشْكُرُوا مَتْرًا فَصَبَّحْتُمْ بَعْدِي
أَلَّفَ أَنْ يَا تَيْبِي بِهِمْ خَيْرًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
وَتَوَلَّيْتُمْهُمْ وَقَالَ يَا سَفِي لِي يُونُسُ وَابْتِصَت
عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْنَا نَدُّكَ
يُونُسُ حَتَّى تَكُونَ مَحْرُصًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ
قَالَ إِنَّمَا أَهْلُكُمْ بُنِي وَحُرِّي لِي إِلَهٍ وَأَفَلَمْ يَسِئَ إِلَهُ
مَا لَا تَعْلَمُونَ يَا بَنِي إِذْ هَبُوا فَاخْتَسَسُوا مِن يُونُسَ
وَإِخِيهِ وَلَا يَتَّبِعُونَ رُوحَ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْشُرُ مِنَ
رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ قَالُوا فَخَلُّوا عَلَيْهِمْ
قَالُوا يَا رَبَّنَا أَلْمِزْنَا نَفْسَنَا وَأَهْلَنَا الضَّرَّ وَجِئْنَا

بِضَاعَةٍ

بِضَاعَةٍ مُزْجَا تٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا
إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُصَّدِّقِينَ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ
يُونُسُ وَإِخِيهِ إِنَّا نَتَّبِعُ جَاهِلُونَ قَالُوا إِنَّا لَنَكُونُ
لَا فَن يُونُسُ قَالَ إِنَّ يُونُسَ وَهَذَا أَخِي قَدِمَتْ
اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّقُ وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ
أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا
وَإِن كُنَّا لَنَاطِقِينَ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِذْ هَبُوا بَعْضُهُمْ
هَذَا فَأَلْفَوْهُ بَلِي وَجْهَ أَبِي يَأْتٍ بَصِيرًا وَأَتَوْهُ بِأَهْلِكُمْ
أَجْمَعِينَ وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ
يُونُسَ نَوْلاً إِنْ كُنْتُمْ بِرَبِّكُمْ عَلِيمِينَ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّا لَنَنبِي
ضَلَالِكَ التَّوْبَةِ فَلَمَّا نَحَا الْبَشِيرُ أَلْفَاهُ عَلَى
وَجْهِهِ فَازْتَدَبَّحَهُ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي لَأَنْبِئُكُمْ مِنَ اللَّهِ
مَلَكًا تَعْلَمُونَ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي إِنَّهُ